

الوحدة الإسلامية – عناصرها وموانعها

قيامه من نومه يستيقظ في نفسه ما دُفن فيها من همّ المسلمين، والهمّ طبعاً لا ينفك عن حبههم وإجلالهم وقضاء حاجاتهم، وما إلى ذلك فهذا الاهتمام الباطني واجب عيني على كل نفس مسلمة دائماً، من غير فرق بين أن يوجد هناك من يهتم به أو من يقوم، بإصلاح أمورهم أو لا يوجد، فإن إحساس المسؤولية أمام الأُمة الإسلامية والمسلمين جميعاً كإحساس المسؤولية أمام الله تعالى، فكما أن الإسلام لا يسمح لمسلم الغفلة عن مسؤوليته أمام الخالق بحال، فإنه لا يسمح له التغافل عن أمور المسلمين بحال من الأحوال، اللهم الا في حال نومه وغيابه عن نفسه، فهذا هو المفهوم من الحديث استوفينا الدقة والتدبر فيه. وأما إصلاح أمور المسلمين المعبر عنه بـ(التكافل الاجتماعي في الإسلام) فهو واجب كفائي إذا قام به من يكفيهم ويكفلهم سقط التكليف عن الآخرين، فالنتيجة التي انتهينا إليها هي أن الاهتمام بأمور المسلمين واجب عيني لا يجوز التخلي عنه للمسلم في وقت من الأوقات وأما التصدي للإصلاح وحلّ المشاكل ودفع النوازل عن المسلمين فهو واجب كفائي يدور مدار وجود من به الكفاية وعدمه. ثانياً: الاهتمام بأمور المسلمين وإصلاح شؤونهم يستتبعان قبل كل شيء وجوب تحصيل المعلومات الصحيحة عن أوضاع